رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

11 سورة هود 70-41 اا لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الله اليه وقوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم. مجريها هذي قراءة حفص مجريها بالامالة تجريحها وفي قراءة مجراها وفي قراءة مجراحة في قراءة حفص امانة ما في ايمان الا في هذا الموقع نجريها - 00:00:00

تجريها في معله مجراها ولا مجراها مجريها قالت نعم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء - 00:00:22

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين يقول تعالى اخبارا عن نوح عليه السلام انه قال للذين امر بحملهم معه في السفينة اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها اي بسم الله - 00:00:46

جريها على وجه الماء وبسم الله يكون منتهى سيرها وهو رسوها وقرأ ابو رجاء العطاردي العطاردي العطاردي بسم الله مجريها ومرسيها وقال الله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك - 00:01:08

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. وقل ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ولهذا تستحب التسمية في ابتداء الامور عند الركوب على السفينة وعلى الدابة. كما قال تعالى والذي خلق - 00:01:27

كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون. لتستووا على ظهوره. الاية وجاءت السنة بالحث على ذلك والندب اليه كما سيأتي في سورة الزخرف ان شاء الله وبه الثقة وقوله ان ربي لغفور رحيم. مناسب عند ذكر الانتقام من الكافرين باغراقهم اجمعين. فذكر انه غفور رحيم - 00:01:46

كقوله ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم. وقال وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. الى غير ذلك من الايات التي يقرن فيها بين رحمته وانتقامه. وقوله وهي - 00:02:14

تجري بهم في موج كالجبال اي السفينة سائرة بهم على وجه الماء الذي قد طبق قد طبق جميع الارظ طبق الذي قد طبق جميع الارض حتى طفت على رؤوس الجبال - 00:02:34

حتى طفت على رؤوس الجبال. طفت ولا طغت؟ ها بالفاء هنا حتى طفت على رؤوس الجبال هو مجاوزة الحد حتى يعني حتى جاوزت رؤوس الجبال وقال اوبا هو مجاوزة الحد - 00:02:50

ومن الطغيان المنح جاوزت رؤوس الجبال على قول حتى طغت تملك حتى بالفاء طفت على على رؤوس الجبال وهذا على رؤوس الجبال ايه؟ فقط يعني تجاوزت رؤوس الجبال الكلام اللي بعده بوظحه ها حتى طفت على رؤوس الجبال وارتفع عليها بخمسة عشر ذراعا كان يقصد الماء يعني ايه - 00:03:11

تجاوز الجبال نعم حتى طغت على رؤوس الجبال وارتفع عليها بخمسة عشر ذراعا وقيل بثمانين ميلا وهذه السفينة جارية على في الماء سائرة باذن الله وتحت كنفه وعنايته وحراسته وامتنانه كما قال تعالى انا لما طغى الماء - 00:03:43

املناكم في الجارية هذي بعيدة فقط وفاتمان ماذا معنى طفت؟ طغت نعم السفينة طغت السفينة تجاوزت تجاوزوا الواجبات لا نعم ايه؟ تجاوز طيارة مجاوزة المرض تجاوز السفينة والسفينة فوق البابا - 00:04:09

نعم المجاوزة المراد المجاوزة نعم كما قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وسعيها اذن وقال تعالى وحملناه على ذات الواح وجسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. وهذا - 00:04:35

سبيلا من الواح من الواح من الخشب ودسر المسابيس لو ركب اصبعه من من الخشب نعم ولقد تركناها اية فهل من مدكر يسر حول

عاداتها الواحد ودسر قد يكون لا واحد الا يحتاج الى مراجعة كتب اللغة نسأل الله العافية نعم - 00:05:01
وقوله ونادى نوح ابنه الاية هذا هو الابن الرابع واسمه يام وكان كافرا. دعاه ابوه عند ركوب السفينة ان يؤمن ويركب ويركب معهم ولا يغرق مثل ما يغرق الكافرون. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء - 00:05:33
اعتقد بجهله ان الطوفان لا يبلغ الى رؤوس الجبال. وانه لو تعلق في رأس جبل لنجاه ذلك من الغرق فقال له ابوه نوح عليه السلام لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 00:05:55
اي ليس شيء يعصم اليوم من امر الله. يعصم. اي ليس شيء يعصم اليوم من امر الله. وحال بينهما الموج فكان من المغرافيين نعم بهذه الايات الكريمات اخبر الله تعالى ان - 00:06:11
انه لما ركب نوح ومن معه في السفينة قال له نوح وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها فسمى الله عند ركوبها في مشروعية التسمية عند الركوب عند ركوب الدواب عند ركوب السيارات - 00:06:29
وعن دخول المنزل وقالت وبسم الله مجراها فجريها ومرسها يعني بسم الله جروها وبسم الله رسوها ووقوفها تسمية عند الجري وعند الوقوف بسم الله مجراها اجريها بسم الله عند جريها وبسم الله عند رسوله وبسم اجريها ومرسها ان ربي لغفور - 00:06:44
رحيم ومن رحمة بهم ان نجى نوح ومن معه فركبوا في السبعة وقال الله تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال يدري به في موج كالجبال الامواج يعني امامهم كالجبال - 00:07:03
ولكن السفينة تجري بكلاء الله وعنايته وحفظه وهي تجري بفوزها كالجبال ونادى نوح ربه وهي تجري في وجهه كالجبال ولا وهي تجد وهي تجري به في وجهك الجبال. ونادى نوح ابنه - 00:07:22
يعني يا بني اركان ما يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين الاداة عند الركوع قال امن امن وركب السفينة لكن رفظ رفظ الايمان يا بني اركب معنا ولا تكون مع الكافرين المغرقين هذا دليل على ان الانبياء - 00:07:42
لا يستطيعون هداية الناس بداية التوفيق والتسديد التوفيق والتسديد لا يأخذ عليها الا الله وانما يقدر الهداية التي يقدر عليها الانبياء والرسل هي هداية الدلالة والارشاد كما قال الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم انك لتهدي الى الصراط المستقيم تدل وترشد - 00:07:58
اما هداية الدلالة وهداية التوفيق والتسديد وخلط الهداية في القلوب كونه يقبل الحق ويرضاه ويختار هذا الى الله كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لما عجز عن هداية عمه ابي طالب انك لا تهدي من احببت يعني لا توفق - 00:08:17
لا تستطيع ان توفق ولكن الله يهدي من يشاء هذه بداية التوفيق والتسديد هذا نوح اول الرسول بعثه الله الى الارض عجز عن هداية به الامر لله لله الحكمة البالغة - 00:08:34
والرسل انصح الناس وهذا ابراهيم عجز عن هداة ابيه وانت كافر. وهذا محمد صلى الله عليه وسلم عجز عن احداث عمه يحميه ويحوطه ولما مات على الكفر سله الله اجر هذه الاية انك لا تهدي من احببت - 00:08:48
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم المرسلين قال نوح ورسل بعثه الله يا محمد االخر اولي العزم ونوح اولي العزم وابراهيم خير الرحمن كلهم عاجزون على الهداية التوفيق والتفسير - 00:09:05
التوفيق والسجود بيد الله في تسلية لمن كان عنده احد ابن يعجز عن هدايته او عنده قريب وعجز هداية له اصل من الانبياء الانبياء افضل الناس ومع ذلك عجزوا عن هداة اقربائه - 00:09:20
ونادى نوح ابنه وقال قبل الرسل يا بني اركب معنا امن امن واركب معنا ولا تكن مع الكافرين يشوف يشاهد بعينيه المطر ومع ذلك سبقت الشقاوة قال سعاوي الى جبل يعصمني من الماء - 00:09:35
رأس الجبل بعيد فاصعد رأس الجبل قال سعاوي الى جبل نبه ابوه قال لا عاصم اليوم من امره الا من رحم لا عصم له لكن مع ذلك عمي مع من عليه سبقت عليه الشقاوة - 00:09:56
مع واستفاد لا عاص لامر لله الا من رحم قال الله وحال بينهم الموت قال بين الموت بين نوح فكان من المغرقين نسأل الله السلامة

والعافية نعم. وقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي - 00:10:16
وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجود. وقيل بعدا للقوم الظالمين يخبر تعالى انه لما اغرق اهل الارض كلهم الا اصحاب السفينة امر الارض ان تبلع ماءها الذي نبع منها واجتمع - 00:10:36
عليها وامر السماء ان تقلع عن المطر وغيض الماء اي شرع في النقص وقضي الامر اي فرغ من اهل الارض قاطبة ممن كفر بالله اي فرغ اي فرغ من اهل الارض قاطبة ممن كفر بالله لم يبقي منهم ديار - 00:10:52
واستوت السفينة بمن فيها على الجود. قال مجاهد وهو جبل بالجزيرة. تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت وتواضع هو لله عز وجل قيل ايش؟ قال مجاهد وهو جبل بالجزيرة نعم تشامخت - 00:11:12
الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت. هم. وتواضع هو لله عز وجل. فلم يغرق. وارست عليه سفينة نوح عليه جراب وقال قتادة استوت عليه شهرا حتى نزلوا منها. قال قتادة قد ابقى الله سفينة نوح عليه السلام على الجودي - 00:11:32
من ارض الجزيرة عبرة واية حتى رآها اوائل هذه الامة وكم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت وصارت رمادا وقوله كما قال ولقد تركناها اية فهل متكل علامة حتى تركع عوائل هذه الامة - 00:11:54
عوائل هذه الامة ادركوها على هذا القول قالوا لقد تركناها اية نعم. وقوله وقيل بعدا للقوم الظالمين. اي هلاكا وخسارا لهم وبعدا من رحمة الله. فانهم قد هلكوا عن اخرهم - 00:12:17
فلم يبق لهم بقية. نعم بين الله تعالى في هذه الكلمة انه لما اغلق الله الارض قال للارظ ابلعي معك وقال لاول السماء اقلعي ونقص الماء وقيل يعوض ابن علي ما اكل ويا سماء اطلعي - 00:12:34
امر له الارض فابتلعت معه وما تجمع فيه من الماء وامر الله السماء فاقلعته وغيظ الماء نقص واستودع الجودي بالجزيرة في العراق قال ابن مجاهد ادركه على هذه الامة اخذا من قوله تعالى ولقد تركناها اية فهل من مدكر - 00:12:53
والله اعلم. اما قول ان هذا جبل تطامن وتواضع لله ولهذا بخلاف الجبال الاخرى ما تواضعت لله هذا هذا لا ليس عليه دليل كل الجبال خاضعة لله كلها تسبح سبح الله نفسه اما قول بين بعض الجبال من هذا الجبل تواضع لله ووضع الجبال تشابهت ولم تتواضع لله على - 00:13:13
هذا خلاف معه دلت عليه نصوص من ان الجبلات كلها تسبح الله وتخضع لله خاضعة لله مسبحة بقدسه سبح لله ما في السماوات وما في الارض وان من شيء لا يسبح بحمده - 00:13:41
يقول ان بعض الجبال تشامخت ولم تتواضع الا وهذا الجبل تواضع لله بس في الصحيح نعم من؟ ايه قال ابو جهد ولا في سند. نعم نعم وقيل يا ارض بن عي ما قضي الامر انتهت الامر. وقيل بعدا للقوم الظالمين. يعني ابعد الله القوم الظالمين - 00:13:59
حيث اهلكهم ما معد لهم من عذاب في الاخرة فذهبت اجسامهم للغرق وارواحهم للنار والحق نسأل الله السلامة والعافية هنا - 00:14:30